

هل يُجبر الله عزّ وجل الإنسان على أفعاله؟ | الشیخ أ.د عبد الله

الغنيمان

عبد الله الغنيمان

الله جل وعلا ما اجبر احدا والاجبار يأتي من باب النقص ولهذا امتنع اهل السنة ان يطلق لفظة جبر على الله جل وعلا
يقال ان الله يجبر ويُفطر - 00:00:00

طلقة ما يجبر فلا وانما يذكر الفقهاء في كتب الفقه يقول هل للاب من يجبر ابنته البكر على الزواج ما يختلفون في هذا هذا لانها
تصبح لا اختيار لها. اذا جبرت ما اختيار لها - 00:00:23

الصحيح انه ليس له اجبار لان الامر اليها يجب ان تختار هي ولكن يذكر لها الشيء الذي فيه المصلحة المقصود ان الجبر كلمة باطلة
ولهذا قال مثلا الانسان هل هو - 00:00:46

محبوب او انه حر او هل هو مسيير او مخير؟ كل هذا كلام مجمل لا يجوز اطلاقه يجب ان يفصل الانسان لا مسيير ولا مخير
الانسان عبد لله جل وعلا يجب ان يمثل امر ربه ولكنه ما جبر على شيء. الله جل وعلا امره - 00:01:07

اوامر محددة وواضحة وسهلة ميسورة وبامكانه ان يفعلها بكل سهولة فاذا امتنع فهو يمتنع بقدرته وارادته. لا احد يجبره على هذا
العلم اما ان يتصور ان القدر السابق انه هو يجبر ذلك فهذا غير صحيح. تصور باطل. ذلك ان القدر السابق والكتاب - 00:01:32
السابقة هي عبارة عن علم الله في هذا المخلوق علم انه سيوجد وي فعل افعاله باختياره وقدرته فكتبهما جل وعلا وزيادة
علم بما انه ثم نفس العبد ما يدرى ماذا كتب له فهو يفعل الشيء الذي يفعله باختياره بدون علمه ان هذا مكتوب او غير مكتوب -
00:01:59

ولا يعلم انه مكتوب حتى يقع. فكيف يكون مجبور وهو هكذا لا يمكن اذن تأمل العاقل عرف ان هذا باطل وكذلك ما ليس مخيرا يعني
انه يفعل ما يختار بل هو مقيد باوامر الله. وهناك حدود حدتها الله لا يجوز ان يتعداها. ولا يجوز ان يتنهك المحارم التي - 00:02:27
حرمتها الله جل وعلا هو غير مخير. بل هو عبد مقيد باوامر الله جل وعلا. يجب ان يتقيىدها. فاذا هذه الكلمة مثلا التي عند كثير من
الناس هل للعبد مسيير مخير؟ نقول كلها باطلة. اطلاق لا يجوز ولا يصح - 00:02:54

يجب ان يفصل لا مخير ولا مسيير بل هو عبد لله جل وعلا يجب ان يمثل امره ثم هو غير مجبور ومفهوم على شيء معين بل قيل له
هذا الحق - 00:03:14

وهذا الباطل فان شئت امن وان شئت اكفر ومرجعك الى الله لن تعجز الله جل وعلا فجعل الامر اليه مع خلق القدرة والاستطاعة.
وكذلك الاختيار. اذا وجد وجدت القدرة والارادة لابد ان يوجد المراد - 00:03:32

والانسان مخلوق له قدرة وارادة نعم وكل هذا الكلام لو تقدمته لمن اعتنق هذه الامر ما ما يقتضي والا كلام الله ابلغ من ذلك واوضح
واجلى وكذلك كلام الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:03:57

ولكن الرسول كان يخاطب ناس يفهمون تمام الفهم ولهذا لما قال صلى الله عليه وسلم وهو عند قبر يلحد ونظر اليه قال ما منكم من
احد الا وقد كتب مقعده في الجنة او في النار - 00:04:19

وقال قائل من الصحابة الا نتكل على كتابتنا؟ قال لا اعملوا بكل ميسير لما خلق له. اكتفوا بهذه الكلمة. وعرفوا ان هذا يدل على اعملوا
فك كل ميسير لما خلق له. يعني ان انه ليس المراد ان الانسان يكون - 00:04:40

بنفس الكتابة يكون من اهل النار او من اهل الجنة وانما يكون بالعمل هو ييسر ييسر لما كتب له بالعمل الذي يعمله وجاء تفصيل ذلك
كثيرا في كتاب الله وفي سنة رسوله صلى الله عليه وسلم لمن يتأمله - 00:05:04
يعرف موقع الخطاب. نعم - 00:05:26